

محطة في الطريق

سنة مضت منذ عودة المجلس التنفيذي الحالي لممارسة صلاحياته كاملة على رأس الاتحاد العام لعمال الكويت، رافعا شعار اصلاح الحركة النقابية والتخلص من الهيمنة والاحتكار والمجالس المعينة بالتزكية على رأس النقابات، والعودة الى ممارسة الديمقراطية النقابية والاحتكام الى الجمعيات العمومية وصناديق الاقتراع. واذا كانت فترة سنة هي بمثابة رمشة عين في عمر التاريخ، الا انها تشكل بالنسبة لنا محطة هامة نقف عندها لنستعرض ما حققناه وانجزناه من البرنامج، ونستطلع معالم الطريق حتى المحطة التالية.

اليوم بامكاننا القول اننا قطعنا شوطا كبيرا في طريق تنفيذ برنامج عملنا الذي قطعناه على انفسنا وعاهدنا عماننا وحركتنا النقابية على تحقيقه. كسرنا الطوق بامتياز واصبح بوسعنا القول ان التغيير حصل بالفعل في الجزء الاكبر من مجالس ادارات النقابات المنضمة الى الاتحاد، وهو تغيير حقيقي طغى عليه العنصر الشاب والدم الجديد، وسادت فيه الديمقراطية الصحيحة وانتفى التعيين والتزكية، وبدأت النقابات تمارس دورها الصحيح في تمثيل المصالح والدفاع عن المطالب والمكتسبات العمالية بجرأة وثبات.

نقابات جديدة انتسبت الى الاتحاد العام لعمال الكويت، وتم تطعيم المجلس التنفيذي بعناصر جديدة فاعلة ومجربة وذات خبرة في العمل النقابي. انطلقت عجلة العمل بمعهد الثقافة العمالية لتدور بكامل طاقتها، وفتح الباب امام المشاركة في الدورات الثقافية والقيادية التي تؤهل العناصر النقابية الشابة للترشح الى مجالس ادارات نقاباتها، الامر الذي كان محظورا ولمدة سنوات عديدة الا للنجبة المرضي عنها من قبل المهيمنين على النقابات ومجالسها. اعيد تشكيل مكتب العمالة الوافدة واخذ يمارس دوره بفاعلية وقوة في الدفاع عن حقوق ومصالح هذه الفئة من الطبقة العاملة التي جاءت الى الكويت سعيا وراء الرزق وباتت تشكل عنصرا هاما من عناصر تطور وتنمية اقتصادنا الوطني. واعيد تشكيل لجنة المرأة العاملة وأخذت دورها ايضا بين صفوف النساء العاملات وعلى الساحة النسائية الكويتية بشكل عام. اما مجلة العامل فعاد لها بريقها في تغطية اخبار وانشطة وفعاليات حركتنا النقابية على نطاق واسع، وعادت تلعب الدور الاعلامي المنوط بها في دفع حركة الاصلاح النقابية الى الامام والمساهمة في تحقيق هذا الاصلاح وايصال صده الى الرأي العام العمالي.

وعلى الصعيد العربي والعالمي اخترق الاتحاد العام الحصار، وعاد يمارس دوره وفاعليته في اطار منظمي العمل العربية والدولية ومؤتمراتها السنوية، وكذلك



بقلم:

م. سالم شبيب العجمي
رئيس الاتحاد العام لعمال الكويت